التّنوع اللّغوي أسبابه وشروطه في اللّغة العربيّة في نظر القدماء والمحدّثين من اللّغويين العرب

Linguistic diversity, its causes and conditions in the Arabic language, in the view of ancient and modern Arabic linguists

د. ميلود حركاتي*

تاريخ الاستلام: 03/ 04/ 2021 تاريخ القبـول: 11/ 06/ 2021

ملخّص: يعالج هذا البحث مظاهر التنوع اللّغوي في الفصحى الجزائرية الذي يقابله التنوع اللغوي في فصحى المشارقة منذ القديم ويسمى عند اللغوين (المعرب والدخيل) أو (الاقتراض اللغوي عند المحدثين). كما يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على المعرب والدخيل في نظر القدماء والمحدثين ووجوده في القرآن الكريم وشروط التعريب، مع الإشارة إلى أسباب وجود هذا التنوع اللغوي التي تعود إلى العلاقات بين الشعوب التي كانت متاخمة للعرب من عهد بعيد.

ولكن هل مازالت هذه الألفاظ الدخيلة والمعربة مستمرة في دخولها إلى العربية أم توقفت؟

هذه هي الإشكالية التي سيحاول هذا البحث الإجابة عنها.

كلمات مفتاحية: اللغة العربية، التنوع اللّغوي، المعرب والدّخيل، فقه اللّغة، الاقتراض اللّغوي.

Abstract: This research deals with the linguistic diversity aspects in the classical Algerian Arabic which corresponds to the linguistic diversity in the classical Oriental Arabic since ancient times, and it is called for the linguists (The Arabized and the foreign words) or (the modernists language borrowing). This research also aims to shed light on the Arab and the foreign words in the eyes of the ancients and the modernists, and its presence in the Holy Quran and the conditions of Arabization, with an indication of the reasons for the existence of this linguistic diversity that goes back to the relations between peoples that were bordering the Arabs from a long time ago.

But are these extraneous and Arabized expressions still entering to the Arabic language, or have they stopped? This is the problem that this research will try to answer.

Keywords: Arabic language; linguistic diversity; the Arabized and the foreign words; philology; Linguistic borrowing.

* - جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر.

البريد الإلكتروني: miloud50dz@hotmail.fr (المؤلّف المرسل)

1. مقدّمة : إنّ دراسة التنوع اللغوي أو المعرب والدخيل في اللّغة العربيّة يتطلب منا معرفة أسباب اللّجوء إلى الاقتراض من لغات أخرى مجاورة لنا أو أكثر تطورا منّا.

ويبدو أن أهم عامل في دخول مفردات أجنبية إلى لغتنا العربية هو عامل الاحتكاك بين العرب والشعوب الأخرى منذ القدم لأسباب اقتصادية بالدّرجة الأولى أو غير ذلك... ولكن هل نترك الباب مفتوحا أمام اللغات الأجنبيّة لتغزو لغتنا وتميتها؟ أم لابد أن نضع شروطا لهذا الغزو اللّغوي كما يسميه البعض؛ نظرا لتخلفنا في مجال العلوم بالدّرجة الأولى.

يجب أن نعمل على الحفاظ على لغتنا من سيطرة الدخيل ولكن لابد من مواكبة سير الحضارة وكما لابد من الاقتباس من اللّغات الأخرى عند الضرورة. وقد أشار بعض اللغويين العرب إلى أن أسلافنا في الجاهلية كانوا يستعملون الكثير من الألفاظ الأجنبية في لغتهم وذلك مثل كلمة (السجنجل) التي جاءت في شعر امرئ القيس وهي تعني (المرآة) في لغتنا العربية، وربما كانت القافية هي التي دفعته ليتخلى عن (المرآة) ويستعمل (السجنجل)؛ لأن معلقته لامية كما هو معلوم.

و في عصرنا هذا نجد أنفسنا في أمس الحاجة إلى ترجمة الألفاظ الجديدة المبتكرة سواء عن طريق الاقتباس أم الترجمة. ويرى الكثير من اللغويين العرب أن إدخال الألفاظ الأجنبية إلى لغتنا لا يشكل خطرا عليها إذا كان من طرف الكتاب والعلماء الذين هم على درجة من الوعي والثقافة.

وعليه، لابد أن تساير لغتنا ركب الحضارة والتطور وذلك بتعريب الألفاظ الضرورية وخاصة المسميات الجديدة في الصناعة الحديثة والتي لا تجد لها مرادفا في لغتنا وعلينا أن نسعى إلى تطوير لغتنا وتفعيل مجمعاتنا اللغوية التي قامت بتعريب الكثير من الألفاظ مثل: (تلفون، أوتومبيل، تلغراف...) ونشرت كل مصطلحات العلوم في مجلاتها المتخصصة بعد دراستها من قبل خبرائها.

وقبل ذكر أهم العناصر التي سيعالجها هذا المقال، لابد من التنبيه إلى أن إشكالية هذا البحث تتمثل في أسباب وجود ظاهرة الاقتراض اللغوي (المعرب والدخيل) في اللغة العربية، وهل ما زالت هذه الظاهرة مستمرة إلى عصرنا وزماننا هذا؟

هذه هي الإشكالية التي سيحاول هذا المقال الإجابة عنها وذلك بتسليط الضوء على العناصر التالية:

-مفهوم الاقتراض اللّغو؛.

-التعريف بمصطلحات (المعرب- الدّخيل-المولد)؛

-أسباب ظهور المعرب والدخيل في العربية؛

-وجود الدّخيل في القرآن الكريم؛

-شروط التّعريب؛

- مشكلات التّعريب وموقف المحدثين منه.

2. مفهوم الاقتراض اللّغوي: المقصود بالاقتراض في اللغة العربية المفردات المعربة والدخيلة التي أضيفت إلى القاموس العربي من لغات أجنبية، " والاقتراض اللغوي أمر ملازم للّغات في مختلف العصور "[1]

كما أن " الاقتراض (Borrowing) ظاهرة لغوية مشتركة لا تكاد تخلو منها لغة أو لهجة مادام لها متحدثون لهم أدنى اتصال أو احتكاك مع متحدثي لغة أخرى أو لهجة أخرى، ويدل تاريخ البحث في اللغات على أنه لا توجد لغة تخلو تماما من هذه الظاهرة "[2]

وعن مفهوم الاقتراض اللغوي يقول ابراهيم أنيس: " واستعمال لفظ الاقتراض في هذه الظاهرة ليس إلا من قبيل التجوز، أو مجاراة لاصطلاح اللغويين المحدثين، فليس اقتراض الألفاظ اقتراضا بمعناه الدقيق، ذلك؛ لأن اللغة المستعيرة لا تحرم اللغة المستعار منها تلك الألفاظ المستعارة... فما سمي باقتراض الألفاظ ليس في الحقيقة إلا نوعا من التقليد... وقد دلت الملاحظة على أن اللغات منذ القدم يستعين بعضها بألفاظ بعض، حدث هذا بين اللغات القديمة ولا يزال يحدث بين اللغات الحديثة ".[3]

والجدير بالذكر أن الاقتراض اللغوي الذي يدرسه هذا المقال هو التنوع اللغوي الذي يقابله مصطلح (المعرب والدخيل) في اللغة العربية.

3-مفهوم المعرّب والدّخيل والمولد في اللّغة:

1.3 المعرب: جاء في معاجم العربية أن " تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهجها ".[4]

وتناوله السيوطي في (المزهر) بعنوان (معرفة المعرب) حيث يقول: " هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها ". ثم يضيف السيوطي مستشهدا بقول صاحب الصحاح، يقول: " قال الجوهري في الصحاح: تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهجها، تقول: عربته العرب وأعربته أيضا "[5].

2.3 الدّخيل: وهو كما جاء في لسان العرب لابن المنظور في قوله: "... وكلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه "[6].

وذكر السيوطي في (المزهر) أنهم يطلقون على المعرب دخيلا، وذلك في قوله: " ويطلق على المعرب دخيل..."[7].

ومن الدارسين المحدثين من يقول: " إننا لا نجد اختلافا في مدلول هذا اللفظ " الدخيل بين المعاجم العربية كما لا نرى في نصوصها أو شواهدها ما يفصح عن تطور كبير في أصل دلالته، فابن فارس يقول: " الدال والخاء واللام، أصل مطرد منقاس، وهو الولوج، يقال: دخل يدخل دخولا... وبنو فلانا في بني فلان دخيل: إذا انتسبوا معهم ودخيلك الذي يداخلك في أمورك "[8].

3.3 المولد: من مادة (ولد) في لسان العرب لابن منظور في قوله: " وعربية مولدة، ورجل مولد. إذا كان عربيا غير محض "[9].

وأورده السيوطي في (المزهر) تحت عنوان (معرفة المولد) ثم يعرفه بقوله: " هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم، والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع مورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه "[10].

4-مفهوم المعرب والدّخيل والمولد في الاصطلاح:

1.4 المعرب: هو اللفظ الأعجمي الدخيل ولكنه لبس الثوب العربي فوضع ضمن أحد أوزان العربية، أو اشتق منه كأي لفظة فصيحة مثل: بوتقة وبهرجة.

والمعرب دخل العربية الفصيحة مثل المنجنيق والصراط والمسك... منذ الجاهلية، وما زال التعريب حتى اليوم إلى جانب الدخيل[11].

وعرفه عبد الواحد وافي بقوله: " يراد بالدخيل ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما استعمله من جاء بعدهم من المولدين. وقد اصطلح المحدثون من الباحثين على أن العرب الفصحاء هم عرب البدو من جزيرة العرب إلى أواسط القرن الرابع الهجري، وعرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري (ويسمون هذه العصور بعصور الاحتجاج).

وأن المولدين هم من عدا هؤلاء ولو كانوا من أصول عربية.

و يطلق على القسم الأول من (الدخيل) وهو ما استعمله فصحاء العرب باسم (المعرب) وعلى القسم الثاني منه، وهو ما استعمله المولدون من ألفاظ عامية لم يعربها فصحاء العرب باسم (الأعجمي المولد)[12]. ونلاحظ أن عبد الواحد وافي ضمن تعريفه المصطلحات الثلاثة (المعرب والدخيل والمولد)

وأما (حسن ظاظا) فيعرف المعرب بأنه " هو لفظ استعاره العرب الخلص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى واستعملوه في لسانهم مثل السندس، الزنجبيل، السراط، الفسطاط، الإبريق، الاستبرق..."[13].

2.4 الدّخيل: له تعريفات عدة منها ما سبق تقديمه مع تعريف (عبد الواحد وافي). ومن الباحثين من عرفه بأنه " الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى وحافظت على شكلها ولم تخضع للميزان الصرفي العربي ولم يشتق منها ألفاظا "[14].

وهناك باحثون جمعوا هذه المصلحات تحت عنوان (الدخيل) وقسموه إلى ثلاثة أقسام هي:

أ-معرب: وهو ما نطق به الجاهليون ومن يحتج بلغتهم من الكلام الأعجمي. وهو أصغر الأقسام جميعا بسبب عزلة العرب في الجاهلية وعدم احتكاكهم بالأمم المجاورة اللهم ما كان من اتصال القرشيين بالروم في الشام في رحلة الصيف، وما كان من اتصال أهل اليمن بالأحباش والفرس في

مناسبات عسكرية وتجارية ثم ما كان من اتصال عرب الخليج ومشارف العراق مع الفرس والهنود في علاقات أكثرها تجاري وأقلها عسكري... وأكثر ما نقله العرب في هذه الفترة كان من الفارسية، وأقله كان من الرومية، وأقل من ذلك كان من الحبشية.[15]

وإضافة إلى التقسيم المذكور آنفا، يقدم هذا الباحث أمثلة عن كل لغة اقتبس منها العرب ألفاظا كانوا بحاجة إليها في حياتهم ومنها ما اقتبسوه من الفارسية (الكوز والجرة والإبريق والطشت والخوان والطبق والقصعة...). ومما اقتبسوه من الرومية (الفردوس والقسطاس والاسطرلاب والقصطل والقنطار والترياق...). ومما نقلوه عن الحبشية فينحصر عند جمهور أهل العربية في ثلاثة ألفاظ هي: (كفلين، والمشكاة والهرج) ويرى (جرجي زيدان) أن الكلمات (الحج والكاهن والعاشوراء) منقولة عن العبرانية، وأن (الصبح والبهاء والسفينة) منقولة عن السنسكريتية.[16]

ب-مولد: وهو ما عربه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم. والمولدون هم الأجيال الأولى التي ولدت في صدر الإسلام. والمولد أكثر كثيرا في العربية من المعرب وذلك بسبب اختلاط العرب بشتى الأمم بعد الإسلام وأخذهم عنهم الكثير من العلوم والفنون والآداب والعادات وغيرها.

ومما اقتبسوه منهم من أسماء العقاقير (البقدونس، الزيزفون...) من الرومية و(البابونج والبنج والبورق...) من الفارسية. ومن المصنوعات والأدوات (الاسترلاب والصابون) من الرومية و(البركار والبوتقة والاسطوانة) من الفارسية. ومن اصطلاحات الفلسفة (الهيولي والفلسفة والطلسم والاقليم والقاموس والقانون) من الرومية.

ج-محدث أو عامي: المحدثون هم من عاشوا بعد المولدين إلى أيامنا هذه. ويسمى الكلام الذي عربه هؤلاء بـ (المحدث) تمييزا له من المولد ونسميه اليوم (عاميا). ويصعب التمييز بين المحدث والمولد؛ لأن زمن ظهورهما غير محدد ومع ذلك فهناك ألفاظ كثيرة لا شك في كونها من المحدث نظرا لظهورها فيما عرف بعصر الانحطاط المتفق على حداثته...

و أكثر الألفاظ المحدثة من (الفارسية أو التركية أو الكردية) وكلها إدارية من اصطلاحات الحكومة ومنها: (الأستدار = هو من يتولى قبض مال السلطان أو الأمير) (الجوكندار = لقب من يحمل الجكوكان مع السلطان في لعب الكرة) (السنجقدار = الذي يحمل السنجق وهو العلم)[17].

5-أسباب ظهور المعرب والدخيل في العربية: يرجع بعض الباحثين أسباب ظهور الدخيل في العربية إلى عوامل متعددة... والعامل الرئيسي في دخول ألفاظ الدخيل يرجع إلى ما أتيح للشعوب الناطقة بالعربية من قبل الإسلام، ومن بعده من فرص الاحتكاك المادي والثقافي والسياسي بالشعوب الأخرى، وما نجم عن هذا الاحتكاك وعن التطور الطبيعي للحضارة العربية من ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة والعلوم والفلسفة والآداب والدين ومختلف مناحي السياسة والاجتماع.فقد توثقت العلاقات المادية

والسياسية منذ أقدم العصور بين العرب وجيرانهم الأراميين في الشمال عن طريق التجارة والرحلات وامتزاج بعض قبائل الآرامية بالعالم العربي في الحجاز نفسه أو على تخومه، وكان من آثار ذلك أن انتقل إلى اللغة العربية كثير من مفردات اللغة الآرامية، وخاصة المفردات المتصلة بمظاهر الحياة الحضرية التي لم تكن مألوفة في البيئة العربية الأولى.[18]

وكان عامل الاحتكاك بالشعوب المجاورة للعرب في الشمال من أهم أسباب ظهور ألفاظ الدخيل في اللغة العربية.

والشيء نفسه كان قد حدث مع الشعوب المتاخمة للعرب في الجنوب حيث أتيح لهم الاحتكاك بجيرانهم اليمنيين في الجنوب، فقد كانت العلاقات الثقافية والاقتصادية والدينية على أقوى ما يكون بين الشعبين وقد هاجر إلى بلاد العرب منذ عصور سحيقة في القدم كثير من القبائل اليمنية وخاصة قبائل معين وخزاعة والأوس والخزرج وتألفت بينهم جاليات امتزجت بالعرب كل الامتزاج. وكانت الرحلات العربية إلى بلاد اليمن للتجارة لا يكاد يخلو منها فصل من فصول السنة، وبسبب هذا الاحتكاك انتقلت كثير من مفردات اللغة اليمنية إلى العربية على الرغم من تغلب العربية عليها.[19]

وبسبب العلاقات في ميدان التجارة مع بلاد اليمن نشأت بين الأحباش والعرب وخاصة عرب اليمن في الجنوب روابط وثيقة في ميادين السياسة والثقافة والاقتصاد، فانتقل عن هذا الطريق للغة العربية عدد غير يسير من مفردات اللّغة الحبشيّة.[20]

وإلى جانب هذين العاملين هناك عوامل أخرى أدت إلى احتكاك العرب بغيرهم من الشعوب، ونتج عن ذلك انتقال للمفردات بين أصحاب هذه اللغات، ومنها عامل الفتوحات الإسلامية الذي أدى إلى احتكاك العرب وامتزاجهم بكثير من الشعوب التي لم يتصلوا بها من قبل أو كان اتصالهم بها ضيق النطاق محدود الآثار فانتقل من جراء ذلك إلى العربية وإلى اللغات العالمية المتفرعة منها عدد كبير من مفردات اللغات الفارسية والسريانية واليونانية والتركية والكردية والقبطية والبربرية والقوطية.

وقد ظهرت آثار اللغات الثلاث الأولى في ألسنة فصحاء العرب أنفسهم في عصور الاحتجاج، وكان أظهرها أثرا الفارسية فالسريانية وأقلها أثرا اللّغة اليونانية... وإن كان قد انتقل منها عن طريق السريانيّة ألفاظ مثل: إنجيل أسطوانة، أسقف، ناموس، اسفنج.

وأما عامل الحروب الصليبية فهو الآخر أسهم في احتكاك الشعوب العربية بالشعوب الأوروبية وأدى هذا الاحتكاك إلى انتقال بعض المفردات من لغات الصليبيين أثناء حروبهم إلى اللغة العربية.[21]

و هناك باحثون لغويون ينظرون إلى الدخيل على أنه أمرا عاديا يحدث في كل اللّغات لأسباب متعددة ولا يمكن إحصاء الألفاظ الدخيلة في أية لغة بل يستحيل، يقول حسن ظاظا: " إن تسجيل الدخيل كله في لغة ما أمر مستحيل فنحن نعرف يقينا الآن أن كلمة (القصر) من الدخيل، وكذلك (الصراط والهيكل والدواة والديباج) ولكن ما زلنا نقف حيارى أمام مواد في اللغة مثل: (خ س س) التي

منها (الخسة) والشيء الخسيس ونحو ذلك أهي من الفارسية (خسّ) بمعنى كل شيء كريه أو حقير أو قذر، أم هي عربية أصيلة ؟ "[22]

من قول هذا الباحث نتأكد أن الدخيل وارد في كل لغات العالم على الرغم من ادعاء بعضهم أنهم أنقى الأجناس على وجه الأرض كـ(الألمان).

وإذا عدنا إلى لغتنا العربية نجدها تأثرت وأثرت في لغات أخرى وأخذت وأعطت للغات أخرى، ولذا فإن وجود الدخيل في لغتنا العربية أمر عادي. كما يرى بعض الباحثين في هذا المجال يقول حسن ظاظا: " ووجود الدخيل في لغتنا العربية هو صورة لظاهرة عامة في كل اللغات. "[23]

6-شروط التعريب: يذهب (محمد الأنطاكي) إلى أن أهل اللغة اختلفوا قديما في شرط التعريب، فذهب جمهورهم إلى أنه لا يشترط فيه سوى الاستعمال فمتى استعملت العرب الكلمة الأعجمية صارت معربة سواء ألحقوها بأوزان كلماتهم أم لم يلحقوها.[24]

وأما الجوهري وغيره فقد ذهبوا إلى أن التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها.

ونتج عن هذا الاختلاف في الشرط اختلاف آخر في اعتبار الكلمات التي ينطق بها العرب فهذه الكلمات عند سيبويه ومن ذهب مذهبه على رتبتين. عربية أصيلة مثل: (ضرب، كتب، رجل، فرس). ومعربة دخيلة مثل: (درهم، بهرج، فرند وآجرُ)، وهي عند الجوهري والقائلين بمقالته على رتب ثلاث: عربية أصيلة مثل: (رجل وفرس) ومعربه وهو ما نطقت به العرب من الكلام الأعجمي على نهجها وأسلوبها وألحقته بأبنيتها مثل درهم الملحق ببناء هجرع والهرج الملحق ببناء سلهب وأعجمية وردت في كلام العرب وهو ما نطقت به العرب من غير أن تلحقه بأبنيتها مثل: (خرسان وإهليلج وآجر) إذ ليس في أوزانهم فعالان ولا افعيعيل ولا فاعل.[25]

ومن شروط التعريب ما نجده عند صبحي الصالح الذي يقول في هذا الصدد: " إنما نريد أن نلفت الأنظار إلى شروط لابد من مراعاتها عند القيام بالنقل والتعريب.

أ-ألا نلجأ إلى التعريب إلا عند الضرورة انسجاما مع القرار الحكيم الذي اتخذه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ونصه (يجيز المجمع أن تستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم).

ب-أما قبل تحقق هذه الضرورة فالترجمة الدقيقة تقوم مقام التعريب إذا تحرى الناقل العليم بأسرار العربية اللفظ العربي الأنسب لأداء مدلول اللفظ الأعجمي. "[26]

ثم يضيف الباحث بعض الأمثلة المترجمة قائلا: " ونحن نترجم مثلا (Microscope)بالمجهارو (Densimètre)بالمكشف و(Floriculture)بزارعة الأزهار وهكذا. "[27]

ج-الكف عن استعمال اللفظ المعرب إذا كان له اسم في لغة العرب إحياء للفصيح وقتلا للدخيل.

و لقد عقد السيوطي فصلا في المزهر للمعرب الذي له اسم في لغة العرب، فقال فيه أمثلة من كتب اللغة المختلفة تشهد بأن العرب عرفت مثلا في لسانها (الصرفان) قبل أن تعرب (الأرزرز) بالرصاص والمغد قبل أن تعرب (الباذنجان).

د-أن نحاول كلما اضطررنا إلى التعريب أن ننزل اللفظ المعرب على أوزان العربية، حتى يكون عربيا أو بمنزلته ولقد كان أهل اللغة يتصرفون في الكلمة المعربة ويعملون مباضع الاشتقاق في بنيتها، فقالوا في (زنديق): زندق زندقة وتزندق، وفي (سردق): بيت مسردق، وفي (ديوان): دون تدوينا، وفي (النوروز): نورز ينورز.[28]

وكلمة (نوروز) استعملها البحتري في شعره في العصر العباسي من قصيدته المشهورة (أتاك الربيع) بقوله:

وقد نبه النوروز في غسق الدجى ❁ أوائل ورد كنّ بالأمس نوما[29]

ومن شروط التعريب عند بعض الدارسين أن يتغير اللفظ المعرب بالنقص أو الزيادة أو القلب ثم يلحق بأحد الأوزان العربية.

وهناك كلمات معربة ولكنها لم تلحق بالأوزان العربية نحو: (خرسان، ابراهيم، اطريفل، اهليلج، ابرسيم، آجر شطرنج) إذ لا يوجد في العربية أوزان: (فعالان، افعاليل، افعيليل، فاعل، فعلل).

و هناك ألفاظ طرأ عليها التغيير دون أن تلحق بأحد الأوزان العربية نحو كلمة: (شاهنشاه) وأصلها (شاهان شاه) أي ملك الملوك.[30]

7-أنواع التغيير الطارئ على الكلمة المعربة: يذهب بعض الباحثين إلى أن العرب حين يدخلون لفظا أعجميا في لغتهم يحدثون فيه غالبا التغيير الذي يجعله مجانسا لألفاظهم جاريا على قواعدهم منسجما مع نظامهم ولا يشذون عن ذلك. ومنها تغيير حروف اللفظ الدخيل وذلك بنقص بعض الحروف أو زيادتها مثل: كليدة، وبرنامه وبنشه ونهره ونشاستج، فقد عربوها هكذا: (اقليد وبرنامج وبنفسج وبهرج وونشا).[31]

ومن أنواع التغيير على الكلمة المعربة إبدال حرف بحرف نحو جرم معرب كرم الفارسية بمعنى الحر وصرد معرّب سرد الفارسية بمعنى البرد.

وقد يكون التغيير بإبدال حركة بحركة نحو: سرداب معرّب سردآب بمعنى بناء تحت الأرض. وأما التغيير بالزيادة فمثاله: أرندج جلد أسود معرّب من رنده الفارسية ويلاحظ في هذه الكلمة قلب الهاء جيما.[32]

8- وجود المعرب في القرآن الكريم: تناوله السيوطي في (المزهر) نقلا عن أبي عبيدة القاسم بن سلام قائلا: " وقال أبو عبيدة القاسم بن سلاّم: أما لغات العجم في القرآن فإن الناس اختلفوا فيها، فروي عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف

كثيرة إنها بلغات العجم منها قوله: " طه واليم والطور والربانيون " فيقال: إنها بالسريانية والصراط والقسطاس والفردوس يقال: إنها بالرومية ومشكاة وكفلين يقال: إنها بالحبشية، وهيت لك يقال: إنها بالحورانية، قال: فهذا قول أهل العلم من الفقهاء قال: وزعم أهل العربية أن القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء لقوله تعالى: "... قرآنا عربيا " وقوله: ".. بلسان عربي مبين"

قال أبو عبيدة: والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا، وذلك أن هذه الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء، إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها وحولتها من ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه لحروف بكلام العرب، فمن قال إنها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق. انتهى.

وذكر الجواليقي في المعرب مثله وقال: فهي عجمية باعتبار الأصل وعربية باعتبار الحال، ويطلق على المعرب دخيل وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب (العين) و(الجمهرة) وغيرهما.[33]

وفي هذا النص نجد السيوطي يستشهد بأقوال العلماء وأهل العلم كما قال بلفظه كتبيان حقيقة وجود ألفاظ أعجمية في القرآن الكريم.

وأما المحدثون فيرون أن الألفاظ المعربة دخلت اللغة العربية منذ أقدم العصور، إذ نجد الكثير منها في القصائد الجاهلية التي وصلتنا ومنها الدولاب" والدسكرة" و" الكعك " والسميد" والجلنار" وأصلها فارسي و(فلفل) و(جاموس) و(شطرنج) و(صندل) أصلها هندي، و(قنطار) و(ترياق) و(قيان) أصلها يوناني لكن الباحثين اختلفوا في وقوع المعرب في القرآن الكريم. إذ نفاه بعضهم مستدلا بأن المعرب غير عربي فلو وقع منه شيء في القرآن الكريم لزم أن يكون في القرآن ما ليس بعربي وهو مناف لقوله تعالى: " إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ".[34] وقوله تعالى: " بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ".[35]، وقوله تعالى: " وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ "[36].

وأكده آخرون معتبرين أن المعربات التي دخلت القرآن قليلة بحيث لا تخرجه عن كونه عربيا، وأن الأساس في كون الكلام عربيا أن يجري على أسلوب كلام العرب ونظمهم، ولا يضير في ذلك دخول المعرب فيه.

و الواقع أن البحث اللّغوي أثبت وجود المعرب في القرآن الكريم، ففيه من الفارسية: "أباريق"، "سجيل" "استبرق"، "ياقوت"، " مسك "، ومن اليونانية : " الرقيم "، " الصراط " " القسطاس "، " الشيطان "، " ابليس " ومن الحبشية: " جهنم وملائكة وأخدود " ومن التركية القديمة: " غساق " ومن الهندية :" مشكاة " وهي الكوة التي لا تنفذ، ومن القبطية " هيت لك ".

وكيف لا يشتمل القرآن الكريم على ألفاظ معربة، طالما أنه نزل باللغة العربية، والعربية ليست بدعا من اللغات الإنسانية فهي جميعا تتبادل التأثر والتأثير، وهي جميعا تقرض غيرها وتقترض منه متى تجاورت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه وبأي سبب ولأي غاية.[37]

و يذهب الدكتور صبحي الصالح إلى أنه ورد كثير من معربات الجاهلية في القرآن حتى قال ابن جرير:" في القرآن من كل لسان "، وقد ذكر السيوطي في : " المتوكل " نماذج مما ورد في القرآن بالرومية[38]، والفارسية[39] والهندية[40]، والسريانية[41]،و الحبشية[42]، والنبطية[43]، والعبرية[44]، والتركية[45].

وبعد أن نقل صبحي الصالح عن السيوطي الكلمات الأعجمية الواردة في القرآن وشرحها أثنى على السيوطي الذي فاز بفضل جمعها وتصنيفها وتوجيه الأنظار وجهة جديدة لا ترى في تعريب القرآن للأعجمي خطرا.[46]

هناك باحثون عرب ألفوا في (المعرب والدخيل) وأنكروا وجود ألفاظ أعجمية فيه؛ لأنهم لم يحسنوا دائما التمييز بين العربي والأعجمي، فكثيرا ما نفوا أعجمية لفظ؛ لأن القرآن نزل به وليس في القرآن عندهم دخيل. وكثيرا ما زعموا عجمة لفظ من غير أن يقيموا عليها الدليل، وقد ادعوا العجمة أحيانا دون تبيان الأصل مثل كلمة " جرداب " معرب " كرداب " وهو وسط البحر أو الدوامة في الماء وكلمة " جاموس " وهي تعريب " كاوميش " وحين ألف هؤلاء كتبهم في المعرب والدخيل ذهبوا إلى فارسية أكثر تلك المعربات، كأنما أرادوا بذلك أن يأتوا ببرهان على أن تأثر العربية بالفارسية كان أبلغ وأعمق من تأثرها بسائر اللغات الأخرى.

و عندما عربوا الأصوات اعترضتهم أصوات فارسية غريبة على العربية كالجيم الخالية من التعطيش والباء المهموسة (P)و الفاء المجهورة (V) وإذا هم يتناولونها بالتغيير أو يستبدلون بها صوتا عربيا خالصا: فالجيم الخالية من التعطيش أبدلت جيما معطشة أو كافا أو قافا، أو قل حرفا مترددا صوته بين هذه الثلاثة مثل: " جورب " أصلها" كورب "والباء المهموسة (p) أبدلوها فاء أو باء مجهورة فقالوا: فرند وبرند. والفاء المجهورة (V) أبدلوها واوا.[47]

وبعد تعريب العرب للأصوات، لن يكون عسيرا عليهم تعريب الكلمات كما يرى الدكتور صبحي الصالح.

ومما يعالج موضوع وجود المعرب في القرآن ما ورد في دراسة قدمتها إحدى المجلات الأردنية المتخصصة في اللغة العربية حيث قالت الباحثة: " ومما شاب عرض القدماء من الإبهام في مفهوم المعرب اختلافهم فيه في القرآن الكريم، واضطرابهم في تمييز العربي من الأعجمي واضح إذ نجدهم ينفون أعجمية لفظ ما لمجرد أن القرآن قد نزل به فمثلا قد ذهبوا إلى عربية (الفردوس) لنزول القرآن بها حتى اشتقوها من (الفردسة) بمعنى(السعة)، وكان عليهم أن يعترفوا بأن الفردسة مشتقة من اللفظ الأجنبي (الفردوس)، وقد قال بهذا (ابن دريد) دفاعا عن لغة القرآن، والحق أن هذا غلو خرج فيه القوم على ما أخذوا به أنفسهم من التشدد في الاشتقاق من الأعجمي".[48]

ويلاحظ أن الذي تناولته الباحثة هو نفسه الذي قدمه الدكتور صبحي الصالح في كتابه: " دراسات في فقه اللغة ".

ومن الباحثين من دقق في نسبة الألفاظ الواردة في القرآن الكريم إلى لغاتها الأصلية وفق جدول واضح وهذا أنموذج منه:

الجدول رقم 1: جدول الكلمات المعربة الواردة في القرآن الكريم حسب السور[49]

الكلمة	المعنى	نص الآية	الأصل	السورة	رقم الآية
أباريق	طريق الماء أو صب الماء	" بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ "	فارسي	الواقعة	18
أبٌّ	الحشيش	" وَفَاكِهَةً وَأَبًّا "	لغة أهل العرب	عبس	31
الأرائك	السرر	" مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ "	الحبشية	الكهف	31
استبرق	الديباج الغليظ	"يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ "	لغة العجم	الدخان	53
أسفار	كتب	"كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا "	السريانية والنبطية	الجمعة	05
طه	يا محمد، يا رجل	"طه، مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ"	الحبشية والنبطية	طه	01
الصراط	الطريق	" اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ "	الرومية	الفاتحة	06
الطاغوت	الكاهن	"وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ "	الحبشية	المائدة	60

9-مشكلات التعريب وموقف المحدثين منه:

1.9 موقف المحدثين من التعريب: يرى بعض الدارسين أن موقف المحدثين من التعريب جاء مخالفا لمواقف القدماء، حيث أنهم لم يتشددوا في قبول الألفاظ الأعجمية لكونها لا تلحق ضررا باللغة العربية، وتسهم في إثراء اللغة وتطويرها لتواكب مبتكرات ومخترعات العلم الحديث.

يقول أحد الباحثين المحدثين في هذا الموضوع: " كان المحدثون أكثر انفتاحا وتسامحا في قبول كل من المعرب والدخيل والمولد. وكان (الشهاب الخفاجي) قد مهد سبيل الانفتاح والتسامح أمام المحدثين،

حيث كان أكثر اللغويين القدماء اهتماما بالمولد سواء في الألفاظ أم التراكيب، وهو وإن لم يضع تعريفا نظريا للمولد إلا أن الباحث يستخلص من خلال تعامله مع الألفاظ والتراكيب المولدة أنه كان لديه فكرة عن دور التوليد في النحو اللغوي.[50]

وقد سبقت الإشارة في العنصر السابق إلى أن الدكتور صبحي الصالح وهو من المحدثين انتقد الذين ألفوا في المعرب والدخيل؛ لأنهم لم يحسنوا التمييز بين العربي والأعجمي وليس في القرآن عندهم دخيل.

ومن المحدثين الذين خاضوا في تعريف المعرب والدخيل بتفصيل أكثر الدكتور حلمي خليل في كتابه " المولد بعد الإسلام"، حيث قال: " والحقيقة أن كلا من المصطلحات الثلاثة (الدخيل والمعرب والمولد) له مفهوم محدد أو ينبغي أن يكون له ذلك حتى لا نقع في ما وقع فيه القدماء وبعض المحدثين من الخلط بين هذه المصطلحات الثلاثة، ونلاحظ أن سبب ذلك يرجع أولا وأخيرا إلى فكرة الاحتجاج اللغوي، فهم يفرقون بين مجاميع الألفاظ في الثروة اللغوية بناء على ذلك، ثم يقول: " نعتبر المعرب يدل على ما اقترضته العربية من اللغات الأجنبية، سواء قبل عصر الاحتجاج أم بعده، وبذلك يصبح مصطلح المعرب مصطلحا محددا لا يختلط بالمولد أو الدخيل..."[51].

ومن المحدثين أيضا الدكتور حسن ظاظا في كتابه (كلام العرب) حيث لاحظ أن هناك اضطرابا عاما في فهم المعرب والدخيل، حيث يقول: " ما زال الفرق بين المعرب والدخيل في حاجة إلى إيضاح لم يقلق الأقدمين كثيرا فاستعمل جمهورهم المعرب والدخيل بمعنى واحد." [52]

ويلاحظ أن التفرقة بين (المعرب والدخيل) مختلف فيها بين المحدثين أيضا وعلى العموم فإن حسن ظاظا توصل إلى تقديم تعريف للمعرب وآخر للدخيل وهما كما يلي:

أ-المعرب: هو لفظ استعاره العرب الخلص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى، واستعملوه في لسانهم مثل السندس، الزنجبيل، السراط، الفسطاط، الإبريق، الإستبرق...الخ؛

ب-الدخيل: هو لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة من عصور العرب الخلص الذين يحتج بلسانهم وتأتي الكلمة الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق؛

وفي الأخير يعلق الدكتور محمد فريد عبد الله على التعاريف السابقة بقوله: " فتعريف الدكتور ظاظا يختلف عن تعريف كل من الأستاذين عبد الحميد حسن وحلمي خليل للمعرب والدخيل حيث اعتمد على المعيار الزمني إضافة إلى قضية البناء أي تغيير شكل الدخيل.[53]

أما ما ذهب إليه الدكتور حسن ظاظا من معيار زمني لمعرفة المعرب والدخيل فعماده الاعتداد بسلامة ألسنة العرب الخلص والاطمئنان إلى حسهم اللغوي السليم في الاقتراض والتعريب. و أما تعريف ابراهيم السامرائي فهو أكثر وضوحا كما يرى الدكتور محمد فريد عبد الله، حيث أن السامرائي

استشهد بقول الجاحظ يقول: " ولعل من الطريف أن نذكر اشارة الجاحظ إلى استعمال الدخيل الفارسي في النصوص الفصيحة " ثم قال: "...ربما جاء بالدخيل المستعمل في لهجاتهم " [54].

وتعريف السامرائي للمعرب هو (فالمعرب هو الدخيل الذي جرى على الأبنية العربية).

2.9 مشكلات التعريب عند المحدثين: وجد العرب أنفسهم في عصر النهضة متخلفين جدا، حيث واجهوا كل أنواع التخلف في مجال العلوم، وكان لابد لهم من تأسيس مجامع لغوية علمية للترجمة ونقل المعارف والعلوم وكان مجمع اللغة العربية بالقاهرة أشد المجامع نشاطا في هذا المجال حتى أوقف (70%) من نشاطه على جمع المصطلحات ومناقشتها وإقرارها.

وانقسم العلماء في ما بينهم بالنسبة لتعريب المصطلحات العلمية المستحدثة باعتبار فائدتها إلى اتجاهات ومن أهم هذه الاتجاهات حسب رأي الدكتور إيميل بديع يعقوب هو الاتجاه الوسط الذي يبحث عن الأسماء والمسميات الحديثة، بأي طريق من الطرق الجائزة لغة، فإذا لم يتيسر له ذلك استعار اللفظ الأجنبي بعد صقله ووضعه على مناهج اللّغة العربيّة.

ويضيف الدكتور بديع يعقوب موضحا صلاحية هذا الاتجاه بقوله: "إنه لو أتينا بأعرابي من الصحراء وسألناه عن كلمة مذياع أو هاتف أو سيارة مثلا فإن هذا الأعرابي على الرغم من جهله لهذه الآلات المستحدثة يستطيع أن يرى في مادة الكلمة الأولى معنى الذيوع وفي المادة الثانية معنى الهتاف وفي الثالثة معنى السير، ويرى في صيغها جميعا معنى الآلة، وبذلك قد يصل إلى أن المذياع آلة تذيع والهاتف آلة للهتاف والسيارة آلة للسير. في حين أنه يستحيل عليه أن يستدل من ألفاظ كـ (الراديو أو التيليفون أو الأوتوموبيل) على المسميات المقصودة."

ولابد من عدم التحرج من الاقتباس؛ لأن الاقتباس سنة طبيعية بين الأمم وما من أمة تستطيع أن تدعي أنها خالية من الألفاظ الدخيلة... ومهما حاول بعضهم استثمار الذخيرة اللغوية القديمة فإنهم لن يستطيعوا أن يجدوا مقابلا لجميع المصطلحات المستحدثة لذلك لابد من الاقتباس وبخاصة في أسماء الأعيان وأعلام الجنس كالأكسجين والهيدروجين والإلكترون.[55]

ثم يضيف الباحث السابق الذكر بشأن الاقتباس قوله: " لا خوف على اللغة من اقتباس عدد من المصطلحات العلمية فلغتنا بلفظها وحرفها خالدة بالقرآن الكريم وبإنتاج السلف وآثار الآباء والأجداد."[56]

10-الخاتمة:

بعد عرض أهم القضايا المتعلقة بموضوع الاقتراض اللغوي (المعرب والدخيل) نأتي إلى ذكر النتائج التي توصل إليها هذا البحث:

- ظاهرة الاقتراض اللغوي (المعرب والدخيل) قديمة منذ أقدم العصور ولا تخلو منها لغة من اللغات؛

- ظاهرة الاقتراض اللغوي تعد من وسائل نمو اللغة واتساع ثروتها اللفظية؛

- أحيانا يكون الاقتراض اللغوي سلبيا ولا يخدم اللغة الأصلية وبخاصة إذا كان كتابها وأدباؤها في حالة خمول وجمود، وفي هذه الحالة تصاب اللغة بالركود والجمود ويلجأ أهلها إلى الاقتراض اللغوي الذي لا يلزمهم؛

- وللاقتراض اللغوي جوانب ايجابية تأتي عن طريق التأثير والتأثر وتسهم في إحياء اللغة وكل اللغات تقرض غيرها وتقترض من غيرها في حدود حاجاتها، ولا خوف على اللغة من اقتباس عدد من المصطلحات العلمية كما قال الدكتور بديع يعقوب؛

- جاء موقف بعض المحدثين من التعريب مخالفا للقدماء حيث أنهم لم يتشددوا في قبول الألفاظ الأعجمية لكونها لا تلحق ضررا باللغة العربية، وتسهم في إثراء اللغة وتطويرها لتواكب مبتكرات ومخترعات العلم الحديث.

- من مشكلات التعريب عند المحدثين أنهم واجهوا كل أنواع التخلف في مجال العلوم، وكان لابد لهم من تأسيس مجامع لغوية علمية للترجمة ونقل المعارف والعلوم، وكان مجمع اللغة العربية بالقاهرة أشد المجامع نشاطا في هذا المجال؛

- يمكن القول بأن لغتنا خالدة بالقرآن الكريم وبإنتاج السلف الصالح وجهود كتابنا وأدباءنا قديما وحديثا ولكن لا يجب علينا نسيان أهم شروط التعريب التي أكد عليها الدكتور صبحي الصالح-رحمه الله-ألا وهي: ألاّ نلجأ إلى التعريب إلاّ عند الضرورة انسجاما مع القرار الحكيم الذي اتخذه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ونصه " يجيز المجمع أن نستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم".

المصادر والمراجع:

أ-المصادر:

- القرآن الكريم برواية ورش.
- ابن منظور -لسان العرب -، طبع / دار المعارف مصر، مادة (عرب).
- السيوطي-المزهر في علوم اللغة وأنواعها-ج1 طبع/ المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
- ابن فارس– مقاييس اللغة-مادة (دخل)، عن/ محمد فريد عبد الله في فقه اللغة العربية، دار البحار، لبنان.
- محمد التنوجي-معجم علوم العربية-طبع/ دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، ط/01 (2003)،بيروت، لبنان.
- ديوان البحتري، طبع/ دار المعارف مصر، ط/ 03، المجلد الأول.

ب-المراجع:

- أحمد عبد الرحمان حماد-عوامل التطور اللغوي-دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية-طبع/ دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط / 01 (1983)، بيروت، لبنان.
- إيميل بديع يعقوب-فقه اللغة العربية وخصائصها - طبع/ دار العلم للملايين، ط/01 (1982)، بيروت، لبنان.
- علي عبد الواحد وافي-فقه اللغة-طبع/ مطبعة الرسالة (1968)، مصر.
- حسن ظاظا-كلام العرب من قضايا اللغة العربية-طبع/ دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- صبحي الصالح-دراسات في فقه اللغة -طبع/ دار العلم للملايين، ط /40 (1983)، بيروت، لبنان.
- محمد المبارك-فقه اللغة وخصائص العربية -طبع/ دار الفكر، بيروت، لبنان.
- محمد الأنطاكي-الوجيز في فقه اللغة-طبع/ مكتبة دار الشرق، بيروت، لبنان.
- محمد فريد عبد الله-في فقه اللغة العربية-طبع/ دار البحار، (2009)، بيروت، لبنان.

المجلات:

- حاكم مالك الزيادي وعلي جاسم سلمان: الاقتراض اللغوي، مجلة المورد، مجلد 28، العدد 4، سنة 2000، ص/59.
- فاطمة عليمات-المعرب والدخيل من مشكلة المصطلح إلى مشكلة الهوية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها طبع/ مركز اللغات الجامعة الأردنية، مؤته (الكرك)، الأردن، مجلد7، العدد 4، سنة 2011، ص/ 253.

الهوامش:

1- حاكم مالك الزيادي وعلي جاسم سلمان: الاقتراض اللغوي، مجلة المورد، مجلد 28، العدد 4، سنة 2000، ص/59.

2- كمال محمد جاه الله والأستاذ مبارك عبد الرضي، ظاهرة الاقتراض بين اللغات، الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور أنموذجا ط/2007، ص06.

3- ابراهيم أنيس- من أسرار اللغة-مكتبة الأنجلو مصرية، ط/03، 1969، ص/103.

4- ابن منظور- لسان العرب- مادة (عرب) طبع / دار المعارف مصر. ص/ 2865.

5- السيوطي- المزهر-ج 1 طبع/ المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص/ 268.

6- ابن منظور- لسان العرب- مادة (دخل) / مرجع سابق، ص/1342.

7- السيوطي- المزهر-ج 1، مرجع سابق، ص/269.

8- ابن فارس- مقاييس اللغة- مادة (دخل)، عن/ محمد فريد عبد الله في فقه اللغة العربية، دار البحار، ص/381.

9- ابن منظور- لسان العرب- مادة (ولد) طبع / دار المعارف مصر. ص/4916.

10- السيوطي- المزهر-ج 1، مرجع سابق، ص/304.

11- محمد التنوجي- معجم علوم العربية- طبع/ دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، ط/01 (2003)،بيروت، لبنان، ص/429.

12- علي عبد الواحد وافي- فقه اللغة- طبع/ مطبعة الرسالة (1968)، مصر، ص/ 193.

13- حسن ظاظا- كلام العرب من قضايا اللغة العربية- طبع/ دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص/79.

14- أحمد عبد الرحمان حماد- عوامل التطور اللغوي- دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية- طبع/ دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط / 01 (1983)، بيروت، لبنان، ص/85.

15- محمد الأنطاكي- الوجيز في فقه اللغة- طبع/ مكتبة دار الشرق، بيروت، لبنان، ص/444.

16- نفسه، ص/445.

17- السابق، ص/ 447، 448.

18- علي عبد الواحد وافي- فقه اللغة- مرجع سابق، ص/ 194.

19- السابق، ص/ 194.

20- نفسه، ص/ 195.

21- نفسه، ص/ 197.

22- حسن ظاظا- كلام العرب من قضايا اللغة العربية- مرجع سابق، ص/ 59، 60.

23- نفسه، ص/ 60.

24- محمد الأنطاكي- الوجيز في فقه اللغة- مرجع سابق، ص/ 442.

25- نفسه، ص/ 443.

26- صبحي الصالح- دراسات في فقه اللغة -طبع/ دار العلم للملايين، ط /40 (1983)، بيروت، لبنان، ص/322.

27- نفسه، ص/ 321.

28- نفسه، ص/ 323.

29- ديوان البحتري، طبع/ دار المعارف مصر، ط/ 03، المجلد الأول، ص/15.

30- ايميل بديع يعقوب- فقه اللغة العربية وخصائصها -طبع/ دار العلم للملايين، ط/01 (1982)، بيروت، لبنان، ص/215.

31- محمد المبارك- فقه اللغة وخصائص العربية -طبع/ دار الفكر، بيروت، لبنان، ص/298.

32- ايميل بديع يعقوب- فقه اللغة العربية وخصائصها -مرجع سابق، ص/ 217.

33- السيوطي- المزهر-ج1، مرجع سابق، ص/268-269.

34- سورة الزخرف، الآية 03.

35- سورة الشعراء، الآية 195.

36- سورة فصلت، الآية 44.

37- ايميل بديع يعقوب- فقه اللغة العربية وخصائصها -مرجع سابق، ص/ 219.

38- كالقسطاس، فإنه بلغة الروم: الميزان.

39- كالإستبرق، فإنه بالفارسية: الديباج الغليظ.

40- مثل (طوبى): اسم الجنة بالهندية.

41- مثل (السري): النهر بالسريانية.

42- مثل (الأرائك): السرر بالحبشية.

43- مثل (عجل لنا قطنا): كتابنا بالنبطية.

44- مثل (كفر عنهم سيئاتهم): أمحُ عنهم بالعبرية.

45- مثل (غساق): هو البارد المنتن بلسان الترك.

46- صبحي الصالح- دراسات في فقه اللغة -مرجع سابق، ص/ 316.

47- نفسه، ص/ 318.

48- فاطمة عليمات- المعرب والدخيل من مشكلة المصطلح إلى مشكلة الهوية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، طبع/ مركز اللغات الجامعة الأردنية، مؤته (الكرك)، الأردن، مجلد7، العدد 4، سنة 2011، ص/ 253.

49- محمد فريد عبد الله- في فقه اللغة العربية-طبع/ دار البحار، (2009)، بيروت، لبنان، ص/ 71

50- نفسه، ص/ 488.

51- نفسه، ص/ 490.

52- السابق، ص/491.

53- نفسه، ص/ 494.

54- نفسه، ص/ 495.

55- إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها -مرجع سابق، ص220.

56- نفسه، ص/ 225.